moshtaraka 10/22/11 11:31 PM Page 1

هيئة البيعة ستختار أول ولي عهد لا يخلف الملك في السعودية

الرياض – (ا ف ب): للمرة الاولى في تاريخ السعودية التي تأسست العام ١٩٣٢، لن يخلف ولي عهد الملك وستختار هيئة البيعة التي تضم عددا من أمراء آل سعود ولي عهد جديدا خلفا للأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي توفي أمس السبت.

ويعتبر وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز (٧٨ عاما) الاخ غير الشقيق للملك عبدالله الاحتمال الأبرز إثر تعيينه نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء في مارس ٢٠٠٩.

وضمن آليات الخلافة التي اقرت قبل بضعة اعوام، عين الملك عبدالله اعضاء هيئة البيعة ووضع على رأسها أخاه غير الشقيق الأمير مشعل بن عبدالعزيز. وتضم الهيئة ٣٥ اميرا من ابناء واحفاد الملك عبدالعزيز مهمتهم تأمين انتقال الحكم ضمن آل سعود لاسيما عبر المشاركة في اختيار ولي العهد. والهيئة مكونة من أبناء الملك المؤسس. وينوب عن المتوفين والمرضى والعاجزين منهم، احد ابنائهم يضاف اليهم اثنان من ابناء كل من ابناء الملك المؤسس يعينهما الملك وولي العهد.

○ العاهل السعودي مع الأمير الراحل. (ا ب)

وكان الملك عبدالله اعلن في اكتوبر ٢٠٠٧ اللائحة التنفيذية التي تحدد آليات تطبيق نظام هيئة البيعة بعد عام من إصداره. ووفقا للائحة يتمتع أعضاء الهيئة بعضوية مدتها اربع سنوات غير قابلة للتجديد إلا اذا اتفق أخوة العضو المنتهية ولايته على ذلك، وبموافقة الملك.

وبحسب نظام هيئة البيعة الصادر في أكتوبر ٢٠٠٦، توكل الهيئة الى لجنة طبية مهمة التأكد من أهلية الملك وولي عهده في ادارة الحكم.

وفي حال تقرير عدم الأهلية الدائمة، فإن «مجلسا مؤقتا للحكم» مشكلا من خمسة أعضاء يتولى تصريف امور الدولة على ان تقوم الهيئة في غضون سبعة ايام «باختيار الأصلح للحكم من أبناء الملك المؤسس» عبدالعزيز آل سعود.

ويقترح الملك على «هيئة البيعة» اسما أو اسمين أو ثلاثة أسماء لمنصب ولي العهد. ويمكن للجنة ان ترفض هذه الاسماء وتعين مرشحا لم يقترحه الملك. وإذا لم يحظ مرشح الهيئة بموافقة الملك، فإن «هيئة البيعة» تحسم الأمر بالغالبية في عملية تصويت يشارك فيها مرشحها ومرشح يعينه الملك وذلك خلال مهلة شهر.

وكان تعيين ولي عهد السعودية اكبر مصدر للنفط في العالم، شأنا يخص العائلة المالكة التي تقرر تولي المنصب بالتوافق مبدئيا.

وتتخذ «هيئة البيعة» من الرياض مقرا ويرأسها اكبر افراد العائلة المالكة سنا. وتعقد اجتماعاتها العادية بحضور ثلثي الاعضاء وتتخذ قراراتها بالغالبية وعبر التصويت السري.

وتتمثل مهمة الهيئة في «المحافظة على كيان الدولة وعلى وحدة الأسرة المالكة وتعاونها وعدم تفرقها وعلى الوحدة الوطنية ومصالح الشعب». وعين العاهل السعودي ايضا بمرسوم ملكي خالد بن عبدالعزيز التويجري امينا عاما لهيئة البيعة.

يشار الى انه عقب وفاة العاهل السابق الملك فهد بن عبدالعزيز في اغسطس ٢٠٠٥ أتاح تقليد التوافق داخل الأسرة المالكة انتقال الحكم بسلاسة الى الملك عبدالله.

○ عاهل البلاد المفدى مع الفقيد الغالي في صورة تعود إلى ديسمبر ٢٠٠٩. (ا ف ب)

○ .... مع الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك. (ا ف ب)

وفاة ولي عهد السعودية الأمير سلطان بن عبدالعزيز

الرياض – الوكالات: توفي ولي العهد السعودي وزير الدفاع الامير سلطان بن عبدالعزيز فجر امس السبت في احد مستشفيات نيويورك حيث كان يخضع للعلاج منذ فترة في حين يرجح دبلوماسيون غربيون ان يتولى وزير الداخلية الامير نايف بن عبدالعزيز هذا المنصب.

واعلن الديوان الملكي في بيان «ببالغ الاسى والحزن ينعي الملك عبدالله بن عبدالعزيز اخاه ولي عهده الامين نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الامير سلطان بن عبدالعزيز».

واضاف ان الامير سلطان «انتقل الى رحمة الله تعالى إثر مرض عانى منه فجر اليوم (السبت) خارج المملكة»، موضحا انه «سيصلى عليه يوم الثلاثاء بعد صلاة العصر في جامع الامام تركي بن عبدالله في الرياض».

وكانت شبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان» قد اعلنت وفاة ولي العهد السعودي، نقلا عن مصادر لم تكشفها في وزارة الخارجية الامريكية. وكان ولي العهد السعودي البالغ من العمر ٨٦ عاما يعالج في الولايات المتحدة منذ يونيو الماضي، وقد خضع في يوليو لعملية جراحية.

وقال دبلوماسيون غربيون ان الامير سلطان كان «مصابا بامراض عدة اخطرها سرطان القولون». وقد ادخل الى قسم العناية الفائقة في مستشفى بريسبيتريان بعيد وصوله الى هناك، مشيرين الى انه «توفي سريريا قبل حوالي الشهر». وقد تغيب الامير سلطان، الاخ غير الشقيق للملك عبدالله والمولود في ١٩٢٨ بحسب النبذة الرسمية عن حياته، لفترات طويلة عن المملكة خلال السنوات الاخيرة للعلاج.

وقد شغل منصب وزير الدفاع قرابة خمسين عاما سعى خلالها الى تحديث القوات المسلحة كما وقع عقود تسليح ضخمة مع الولايات المتحدة وبريطانيا خصوصا.

وتتزامن الوفاة مع خضوع الملك عبدالله لعملية جراحية ناجحة في الظهر يوم الاثنين الماضي في الرياض. وعرض التلفزيون السعودي مساء يوم الاربعاء الملك عبدالله في سريره في المستشفى يستقبل امراء من ابناء الملك المؤسس ويتحدث اليهم. وقد اعلن الديوان الملكي حينذاك ان «عملية جراحية في الظهر اجريت لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حيث تم تثبيت التراخي في الرابط المثبت حول الفقرة الثالثة في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض». واكد ان «العملية تكللت بالنجاح».

○ المغفور له الأمير سلطان بن عبدالعزيز. (ا ب)

وكان العاهل السعودي البالغ من العمر ٨٧ عاما قد خضع في نوفمبر ٢٠١٠ في نيويورك لعملية جراحية في الظهر. ثم خضع لعملية ثانية مطلع ديسمبر قبل ان يمضي فترة نقاهة في المغرب اعتبارا من ٢٢ يناير ٢٠١١. وفي ٢٣ فبراير، عاد الملك عبدالله الى بلاده بعد غياب استمر ثلاثة اشهر واستأنف تولي شؤون المملكة.

وكان غياب الملك عن البلاد بسبب المرض قد اطلق شائعات عدة حول مستقبل القيادة في المملكة، اللاعب الرئيسي في سياسة الشرق الاوسط واول مصدر للنفط في العالم.

وللمرة الاولى في تاريخ المملكة، سيكون اختيار ولي للعهد من قبل هيئة البيعة التي اقرها الملك عبدالله اواخر عام ٢٠٠٧. ويبدو ان الامير نايف (٧٨ عاما) وهو شقيق الامير سلطان واخ غير شقيق للملك الاوفر حظا لتولي المنصب، بعد تعيينه نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء في مارس ٢٠٠٩. ومنذ وفاة الملك المؤسس عام ١٩٥٣، تبوأ سدة الحكم خمسة من ابنائه.

عدد من زعماء العالم ينعون ولي العهد السعودي

العواصم – الوكالات: اعرب عدد من زعماء العالم عن اسفهم وتعازيهم في وفاة ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي وافته المنية فجر امس السبت بعد صراع طويل مع المرض.

عبر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني عن أحر التعازي للعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في وفاة الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ولي عهد المملكة العربية السعودية. وقال الملك عبدالله إن الأردن ينعي الأمير سلطان الذي كان «رجل دولة مميز، وأحد المدافعين بقوة عن القضايا العربية والإسلامية».

وكذلك فعل ملك المغرب محمد السادس ورئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان.

ووصف الرئيس اللبناني العماد ميشال سليمان ولي العهد السعودي الراحل الأمير سلطان بن عبدالعزيز بـ«صديق لبنان». وقال بيان رئاسي إن سليمان أرسل رسالة إلى العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، معزيا في وفاة ولي العهد. وأضاف سليمان في الرسالة: «تلقيت بحزن نبأ وفاة ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي كان صديقا للبنان وحاضنا لقضاياه وجاهدا في سبيل وحدة الأمة العربية وخير دولها».

وكان رئيس مجلس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي قد أشاد في تصريح له في وقت سابق امس بالأمير الراحل سلطان بن عبدالعزيز. وقال ميقاتي إن «المملكة العربية السعودية تخسر بغيابه ركنا من أركانها الذين عملوا على نهضتها وتقدمها وتطورها، كما يخسر الشعب السعودي الشقيق راعيا من رعاته المخلصين الذين سهروا طوال سنوات، إلى جانب إخوانه في العائلة المالكة على توفير كل ما يؤمن له الرفعة والتقدم والهناء». وأضاف أن «الأمة العربية والإسلامية تفتقد أحد رجالاتها البارزين الذي كانت له اليد الطولى في الدفاع عن حقوق العرب والمسلمين على مدى سنوات من العطاء».

كما وجه الرئيس السوري بشار الاسد تعازيه الى الملك «باسم الشعب السوري»، وفقا لوكالة سانا.

○ .... مع وزير الدفاع الأمريكي الأسبق كاسبر وينبرغر عام ١٩٨٣. (ا ب)

وقدمت ايران أمس السبت تعازيها في وفاة ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، فيما تشهد العلاقات بين البلدين توترا على خلفية ما كشفته واشنطون من مؤامرة إيرانية مفترضة تستهدف اغتيال السفير السعودي في واشنطون. وقدم وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي تعازيه الى نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل في وفاة ولي العهد الذي قضى في مستشفى امريكي، وفق ما ذكرت وسائل الاعلام الايرانية. واعرب صالحي عن «تعاطفه مع نظيره واقرباء الفقيد»، وفق المصدر نفسه.

كما نعت منظمة التعاون الإسلامي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي توفي امس السبت في أحد المستشفيات في نيويورك بعد معاناة مع المرض.

وقالت منظمة التعاون الإسلامي، التي تتخذ من جدة غرب السعودية مقرا لها، في بيان امس: «ببالغ الأسى والتأثر، تنعى المنظمة أحد كبار قادة الأمة الإسلامية الحكماء، والذي كرس حياته الزاخرة بالبذل والعطاء في خدمة وطنه والأمة الإسلامية»، مشيرة إلى أن «الأمير سلطان بن عبدالعزيز تميز بأياديه البيضاء ودوره المشهود في دعم مسيرة التضامن الإسلامي».

وبعث الأمين العام للمنظمة، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، رسالة تعزية للملك عبدالله بن عبدالعزيز، قدم فيها خالص التعازي وصادق المواساة القلبية له ولأفراد الأسرة المالكة والشعب السعودي.

وقدمت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون «تعازيها» في وفاة الأمير سلطان. وقالت خلال زيارة لطاجيكستان «اقدم الى الملك عبدالله والشعب السعودي، اصدق تعازي في هذه الخسارة. سنفتقده». واضافت كلينتون ان «علاقتنا مع السعودية قوية ودائمة، وننوي متابعة العمل مع القيادة السعودية سنوات طويلة في المستقبل».

بدوره، اعرب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون عن حزنه لوفاة ولي العهد مشيدا بـ«خبرته وحكمته في الشؤون الدولية»

اختيار الأمير نايف لولاية عهد السعودية يبقى الاحتمال الأبرز

بقلم: أسعد عبود

الرياض – (ا ف ب): اعتبر محللون أمس السبت ان اختيار وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز وليا للعهد يبقى الاحتمال الابرز مؤكدين ان الامر لن يستغرق وقتا طويلا في السعودية الحريصة على تأكيد استقرارها وسط محيط يشوبه الاضطراب. وقال عبدالعزيز بن صقر رئيس مركز الخليج للابحاث لوكالة فرانس برس «هناك مرشح وحيد مطروح الان ولديه النصيب الاكبر هو الأمير نايف بن عبدالعزيز» الاخ غير الشقيق للعاهل السعودي الملك عبدالله.

واضاف: «لا ننسى انها المرة الاولى في تاريخ السعودية التي يتوفى فيها ولي العهد قبل الملك. لذا، فان نظام الحكم ينص على ان الملك يعين وليا للعهد ويسميه».

وتوفي ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز فجر السبت في احد مستشفيات نيويورك وستقام الصلاة على الجثمان عصر الثلاثاء المقبل في الرياض. لكن بن صقر اشار الى «احتمال ان تمتحن هيئة البيعة في اول اختبار لها لاختيار ولي للعهد».

وشدد رغم ذلك على ان «الظروف الاقليمية والدولية تستدعي الوقوف والتكاتف مع الملك لحسم الامر بسرعة» في اشارة الى الاضطرابات في اليمن المجاور ما يشكل مبعث قلق بالنسبة إلى القادة السعوديين.

وتثير الاوضاع في سوريا والعلاقات الصعبة مع ايران المتهمة بالتخطيط لاغتيال سفير المملكة لدى واشنطن مصادر قلق اخرى للسعودية، اول منتج ومصدر للنفط في العالم. وتوقع صقر ان «تظهر انباء الليلة او قبيل وصول جثمان ولي العهد الى المملكة كحد اقصى». من جهته قال خالد الدخيل استاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة الملك سعود لفرانس برس «الابرز حتى الان الأمير نايف، لان اختيار الملك عبدالله له نائبا ثانيا يشير الى انه ولي العهد المقبل».

والأمير نايف (٧٨ عاما) اخ غير شقيق للملك عبدالله الذي عينه نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء في مارس ٢٠٠٩. وتوقع الدخيل اتخاذ القرار سريعا «فمن خلال تجربة الدولة السعودية يتم حسم الامر بسرعة، هذا ان لم يكن حسم بالفعل كون الوضع الصحي لولي العهد كان معروفا لدى العائلة المالكة». واضاف ان «المملكة دخلت مرحلة جديدة في موضوع الحكم بعد وفاة الأمير سلطان بن عبدالعزيز واذا تم الامر بطريقة تقليدية كما حدث في السابق عبر التعيين فان الأمير نايف هو الاوفر حظا، كون النائب الثاني منذ عهد الملك فيصل ينصب وليا للعهد».

ولفت الدخيل الى ان «المسألة تتعلق بهيئة البيعة وما اذا كانت ستفعل الآن ام لا، فنظامها الاساسي ينص على تفعيلها بعد الملك عبدالله والأمير سلطان». وقال «اذا ذهب الامر لهيئة البيعة، وهو احتمال ضعيف، فستكون هناك اسماء كثيرة من الجيل الثاني بعد ابناء الملك عبدالعزيز».

وضمن آليات الخلافة التي اقرت قبل بضعة اعوام، عين الملك عبدالله اعضاء هيئة البيعة ووضع على رأسها أخاه غير الشقيق الأمير مشعل بن عبدالعزيز. وتضم الهيئة ٣٥ أميرا من ابناء واحفاد الملك عبدالعزيز مهمتهم تأمين انتقال الحكم ضمن آل سعود، وهي مكونة من ابناء الملك المؤسس. وينوب عن المتوفين والمرضى والعاجزين منهم، احد ابنائهم يضاف اليهم اثنان من ابناء كل من ابناء الملك المؤسس يعينهما الملك وولي العهد.

من جهته، اوضح انور عشقي رئيس مركز الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية، ومقره جدة لفرانس برس «كان المرشح في السابق يتم اختياره حسب السن، لكن هذه الايام لابد ان يكون متمرسا في العمل الاداري وملما بسياسات المملكة والتزاماتها مع الدول ووضعها الداخلي والدولي».

واضاف ان «كون الأمير نايف نائبا ثانيا لا يعني تلقائيا انه ولي للعهد فلا بد من اجتماع هيئة البيعة وتسميته للمنصب».

يذكر ان الأمير نايف براغماتي من الاتجاه المحافظ تولى مواجهة شبكة القاعدة والمتطرفين الذين شنوا هجمات دامية في المملكة بين العامين ٢٠٠٣ و٢٠٠٦. كما وقف بوجه الدعوات الى التظاهر تناغما مع «الربيع العربي» وشكر علنا السعوديين على عدم تجاوبهم مع ذلك.

الأمير سلطان الرجل وراء سياسة الدفاع السعودية

الرياض – (ا ف ب): تولى ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي توفي أمس السبت وزارة الدفاع قرابة خمسة عقود اندلعت خلالها اكثر من حرب مدمرة في الجوار المضطرب ما دفعه الى العمل على تطوير القدرات العسكرية للمملكة التي تتخذ منهجا محافظا في خياراتها السياسية.

واصبح الأمير الذي توفي عن عمر يناهز السادسة والثمانين وليا للعهد عندما تبوأ العاهل الحالي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الاخ غير الشقيق، سدة العرش في اغسطس ٢٠٠٥.

واشرف الأمير سلطان وزيرا للدفاع ومفتشا عاما، على تعزيز القوات المسلحة والخطوط الجوية المدنية كذلك. وكان الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز (١٩٨٢-٢٠٠٥) عين الامير سلطان نائبا ثانيا لرئيس الوزراء العام ١٩٨٢ بعد عشرين عاما على تعيينه وزيرا للدفاع ابان عهد الملك الراحل سعود بن عبدالعزيز (١٩٥٣-١٩٦٤).

وقد عانى وزير الدفاع من امراض عدة منذ ٢٠٠٤ وتنقل بين سويسرا والولايات لتلقي العلاج، وقالت اوساط دبلوماسية انه كان مصابا بالسرطان. لكن لم يعلن ابدا عن طبيعة مرضه بشكل رسمي، ومنذ نوفمبر ٢٠٠٨ امضى الأمير سلطان وقته متنقلا بين الولايات المتحدة لتلقي العلاج والمغرب لقضاء فترة النقاهة.

وعاد الى البلاد في نوفمبر ٢٠١٠ قبل ان يغادر الملك عبدالله بدوره الى الولايات المتحدة حيث امضى ثلاثة اشهر لتلقي العلاج ايضا. وتثير الاوضاع الصحية الحساسة للملك وكبار اعضاء العائلة الحاكمة تساؤلات حول الوراثة في المملكة التي تلعب دورا مهما في الشرق الاوسط فضلا عن انها اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم.

وقد أمر الملك عبدالله بتعيين وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز نائبا ثانيا لرئيس الوزراء في مارس ٢٠٠٩ تلافيا لفراغ محتمل في المناصب العليا، وضمان الوراثة بشكل تسلسلي.

ولعب الأمير سلطان دورا كبيرا في توطيد سلطة العائلة الحاكمة طوال خمسة عقود او اكثر وخصوصا كوزير للدفاع، وذلك رغم ما أثير في الإعلام الخارجي من معلومات تتعلق بصفقات السلاح. وأشارت اليه وسائل الاعلام الغربية لدى تطرقها الى صفقات الاسلحة بواسطة رجل الاعمال عدنان الخاشقجي في السبعينيات، ونجله الأمير بندر خلال الثمانينيات مع توقيع عقد «اليمامة» الضخم مع بريطانيا وقيمته عشرات مليارات الدولارات.

وكان تعاونه عاملا حاسما في حملة عاصفة الصحراء التي اخرجت قوات الرئيس العراقي الراحل صدام حسين من الكويت في فبراير ١٩٩١ رغم معارضته في اول الامر شن القوات الامريكية الحرب انطلاقا من اراضي المملكة.

○ ... يتفقد قواته على الحدود مع اليمن في مارس ٢٠١٠. (ا ف ب)

كما اعرب عن معارضته لمشاركة القوة الامريكية المتمركزة في قاعدة الأمير سلطان جنوب الرياض في حرب العراق ربيع العام ٢٠٠٣. واشرف الأمير سلطان على معركة الحرم المكي حيث تحصن جهيمان العتيبي ومئات المسلحين في ديسمبر ١٩٧٩.

وللأمير سلطان ستة أشقاء من الأميرة حصة السديري ابرزهم الملك فهد ووزير الداخلية الأمير نايف وحاكم الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز. واول منصب تولاه عندما بدأ نجمه في البروز كان حاكم الرياض العام ١٩٤٧ قبل تعيينه طوال عقد من الزمن وزيرا للزراعة ومن ثم للمواصلات.

ويصف روبرت لايسي مؤلف كتاب «المملكة» الأمير سلطان الطويل القامة بأنه «يعمل بشكل حازم». وقد تزوج سلطان بن عبدالعزيز سبع نساء انجب منهن ٣٧ ولدا يتولى بعضهم مسؤوليات ادارية مهمة في المملكة، بحسب ما تذكره مواقع الكترونية ومصادر بيوغرافية.

ونجله البكر الأمير خالد بن سلطان مساعد لوزير الدفاع حيث يتولى المهام اليومية منذ سنوات عدة، كما انه ناشر صحيفة «الحياة» العربية الصادرة في لندن منذ العام ١٩٨٨. اما الأمير بندر بن سلطان، فقد اشرف على العلاقة مع الولايات المتحدة قرابة ٢٢ عاما (١٩٨٣-٢٠٠٥) مقيما علاقات وثيقة مع كبار المسؤولين وخصوصا عائلة الرئيس جورج بوش.

يشار الى ان الأمير سلطان قام بتأسيس ودعم الكثير من الهيئات الاجتماعية والطبية التي تقدم خدمات مجانية ومساعدات في هذا المجال.

الأمير نايف بن عبدالعزيز الحريص على أمن السعودية

الرياض – (ا ف ب): يشرف وزير الداخلية السعودي البالغ النفوذ الأمير نايف بن عبدالعزيز، الذي قد يعين وليا للعهد إثر وفاة شقيقه الأمير سلطان، على محاربة تنظيم القاعدة في المملكة التي تتبع نهجا محافظا.

ويعتبر كثيرون الأمير نايف (٧٨ عاما) اكثر صرامة من الملك عبدالله (٨٧ عاما) الاصلاحي الحذر، لكنه في الواقع براغماتي يرغب في وصف نفسه بأنه في خدمة الملك وولي عهده الذي توفي أمس السبت.

ويقيم الأمير نايف الذي يتولى منصبه منذ اكثر من ٣٥ عاما علاقات جيدة في معظم انحاء العالم العربي. وقال دبلوماسيون غربيون انه لعب دورا مهما في قرار المملكة استضافة الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي في يناير.

ولد الأمير نايف العام ١٩٣٣ في الطائف وتولى امارة الرياض عندما كان في العشرين من العمر قبل ان يعين نائبا لوزير الداخلية العام ١٩٧٠ ومن ثم وزيرا العام ١٩٧٥. وواجهت وزارته تحديات الصعود القوي للقاعدة مع تشعباتها في السعودية التي تعرضت لهجمات دامية ضمن موجة من الاعتداءات بين العامين ٢٠٠٣ و٢٠٠٦.

وأدت الحملات الامنية الى فرار قادة التنظيم وعناصره باتجاه اليمن حيث اتحدوا مع الفرع المحلي تحت مسمى «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» التي تشكل تهديدا للمصالح السعودية. كما حلت اجهزة وزارة الداخلية الهيئات التي تجمع التبرعات لشبكة اسامة بن لادن.

وتم تكليف نجله الأمير محمد بن نايف برنامج المناصحة لتأهيل المتطرفين العائدين من جوانتنامو، وقد تعرض في اغسطس ٢٠٠٩ لمحاولة اغتيال نفذها احد عناصر القاعدة قادما من اليمن.

يذكر ان الأمير نايف كان اعلن للصحافة انه لا يرى فائدة من انتخاب اعضاء مجلس الشورى، وعددهم ١٥٠ يعينهم الملك، او من وجود النساء في المجلس. كما دافع احيانا عن رجال هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر المتهمين بسوء التصرف في بعض الاوقات.

وفي الاشهر المنصرمة، حرصت اجهزة وزارة الداخلية على عدم انطلاق تظاهرات مماثلة لما يجري في بعض البلدان العربية. وتقدم الأمير نايف بالشكر علنا إلى السعوديين نظرا إلى عدم تجاوبهم مع دعوات للتظاهر اطلقها ناشطون محليون.

وتشرف وزارة الداخلية كذلك على الأمن في المنطقة الشرقية الغنية بالنفط، حيث معظم الأقلية الشيعية التي تشهد حراكا تراه الرياض تدخلا ايرانيا في شؤونها الداخلية.

والأمير نايف يواجه بعض المتاعب الصحية من «الأشقاء السبعة» الذين انجبهم الملك المؤسس عبدالعزيز من زوجته الأميرة حصة السديري، وأبرزهم الملك فهد والأمير سلطان الراحلين وأمير منطقة الرياض الأمير سلمان.